صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الرابعة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 160
تاريخ 11 ربيع الأول 1438 هـ / 10 كانون الأول 2016 م

شرطة إدلب الحرة...خطوات للأمام نحو عدالة اجتماعية 6
مدارسنا مدمرة والتعليم مستمر 8

سلامٌ على الصامدين..

www.hibrpress.com
(hibrpress)

أكلت حلب يوم أكل الثور الأبيض

أنس إبراهيم

لعل ما شهدته مدينة حلب منذ حصارها الأول الذي ما لبث غير شهر حتى سارع الثوار إلى إنهائه وفكه، وثم بعد ذلك حصارها الثاني الذي أطبقت به قوات النظام عليها من جديد بقبضة غير ذي قبل، يدلل على كل النظريات السابقة التي أطلقها الكثير من المحللين والمفكرين من أبناء الثورة المخلصين.

وها هي اليوم مجريات العمليات العسكرية للنظام الدولي في الأحياء المحررة والتي تم قضمها شيئاً فشيئاً، تسفر عن مدى عمق شغفهم في استئصال شأفة المؤمنين عبر سياساتهم واستراتيجياتهم في تداول القضية السورية، كما تكشف أيضاً عن مدى تفاقم النزاعات فيما بين الفصائل الثورية، وعدم نبذها لمطامعها الضئيلة التي لا ترقى إلى عظم فكر أمريكا وأقرانها.

إن جميع الدعوات السابقة إلى توحيد الصف واجتماع الكلمة ما كانت لتؤتي أكلها إلا حين حمي الوطيس وكادت مخالب الأسد أن تفتك بالثور الأسود بعد أخويه الأحمر والأبيض؛ وهذا ما أدركته مؤخراً الفصائل المقاتلة حين أعلنت تشكيل جيش حلب للدفاع عن المدنيين المحاصرين.

ومن يمعن النظر ملياً في بداية الثورة وتدرجها بكافة منحنياتها إلى وقتها الحاضر يرى أن حق الفيتو أو حق النقض الذي هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم لمجلس الأمن دون إبداء أسباب، ويمنح للأعضاء الخمس دائمو العضوية في مجلس الأمن، وهم: " روسيا، الصين، المملكة المتحدة، فرنسا، الولايات المتحدة " لا يقتصر عليهم فقط، وإنما مُنِحَ أيضاً لجميع القيادات الرئاسية لفصائلنا الثورية بموجب صكٍ رسمي من قبل السلطة اللامتناهية التي قلّدوا أنفسهم إياها؛ وذلك للاعتراض على أي قرار من شأنه أن يجمع الثيران في وجه الأسد.

ربما دفعت حلب وأخواتها من قبل ضريبة هذا الفيتو من قبل، ولكن الفرص أمامنا لم تغلق أبوابها بعد لإنقاذ ثورتنا الكاشفة لأقنعة العالم من حولنا.

هاكم تلكم الأبواب أمامكم يا أئمة الفصائل، فأرونا أيها ستدق أيديكم؟

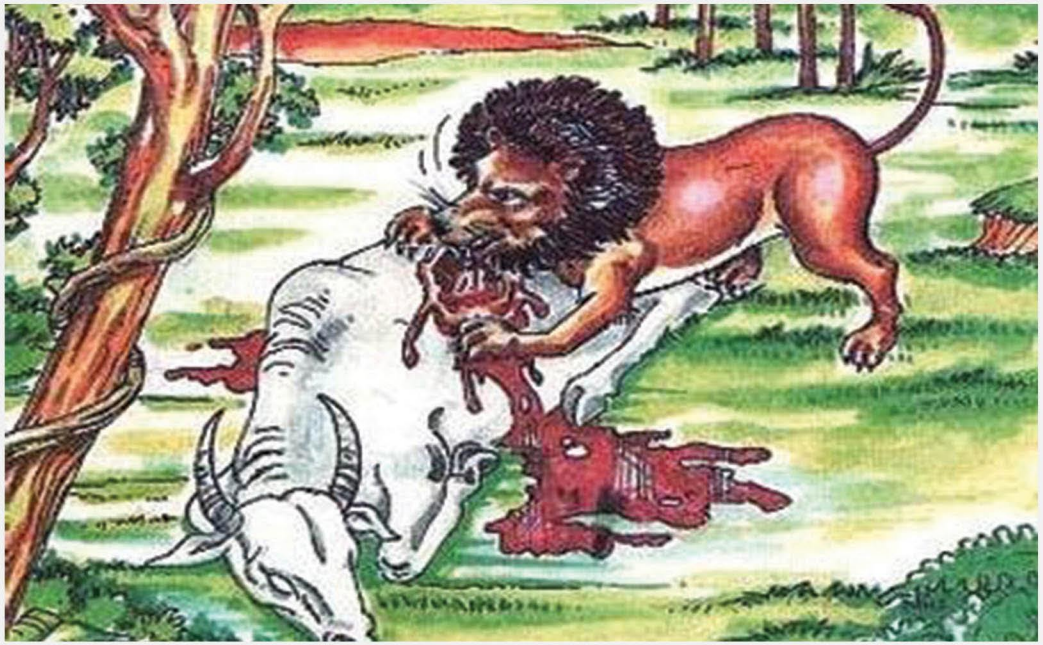

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO

Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

أنس ابراهيم — جاد الحق

يوسف القرشي — محمد فخري الجلبي

عبدالله درويش

سلوى عبدالرحمن

عبدالملك قرة محمد

محمد ضياء أرمنازي

موسى رحال

المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تحفةُ الذات ما بين إبخاسٍ وتقدير!

يوسُف القرشيّ

لا يختلف العالِمون على أن نفس الإنسان تنطوي على آيات كونية عجيبة، وأن من أعظم تلك الآيات عقلُه الذي به كان تمييزُه عن غيره من مخلوقات الله على هذه الأرض.

تلك المكانة الرفيعة للعقل لم يكتسبها من لا شيء، وتلك هي سنَّة الحياة، إنما كانت لكونه منطلقَ الفكر ومستقرَّه، فمنطلقهُ اللاوعيُ الذي هو عبارة عن بصمات تنطبع في ذهن الإنسان للتجارب الحياتية التي يمر بها، ومستقرُّه هو الوعي الذي يلتقط الفكر ويحوّله إلى واقع حسي مُعاش؛ فالمادّة الأولية لحياة الإنسان هي فكره، ومُترجمها هو عقله، وبذلك يكون وجوده.

وهذا ما أكّداه كلّ من عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال معبّراً عن الأول :

" العقلُ حفظ التجارب "، ورينيه ديكارت الذي أشار إلى الثاني بقوله: " أنا أفكّر إذاً أنا موجود ".

تلك البرمجة العجيبة في الذات موجودة لدى كل إنسان، ولهذا يسأل سائل: بما أن آلية التفكير واحدة لدى الجميع، فلماذا إذاً تختلف النوعيَّة من شخص لآخر؟ سؤالٌ أكثر من رائع لذا دعونا نتعرف على الإجابة.

في الحقيقة الاختلاف ما بين خبز عقلي وآخر يكمن في مصدر الطحين الفكري؛ الذي هو التجارب الحياتية السابقة للإنسان، تلك التجارب التي ولتتابعها على صاحبها قد تغدو لدى عقله من مسلَّمات المنطق، وإذا باتت كذلك فإن حياته سوف تُقاد من قِبَلها.

فمثلاً طفلٌ يرى في أبيه القدوة والتمكُّن العقلي ويشاهده يكذب باستمرار، هنا سوف ينطبع في لاوعي الطفل فكرة أن الكذب مرتبط بالنضج العقلي، وسوف يتَّخذ حين يكبر من الكذب ديدناً له، ولسوف يكون بقعة سوداء في صفحة المجتمع إلَّا أن يُصلَح، لكن كيف يكون صلاحُه؟ آية واحدةً تشرح كل شيء!

قال تعالى: ((إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بقومٍ حتَّى يُغيِّروا ما بأنفسهمْ))

ولهذا فعلى الإنسان إذا أراد أن يكون لبنة طيّبة في سعادة الإنسانية عليه أن يبدأ بنفسه، وأن يسعى لتغيير ذاته وتنقية فكره، كي لا يكون من منافقي الإرادة، الذين يريدون ولا يسعون، وما أكثرهم هذه الأيام! وفي ذلك أقتبس قولاً لتولستوي: " كل إنسان يفكر كيف يغير العالم لكن لا أحد يفكر كيف يغير نفسه"

فهذه الذات بتعقيداتها الرفيعة لا تُعطى حقها إن لم تُشذَّب ما بين الفينة والأخرى، هذه الذات تُحتَقر إذا أُهملت ولم يعد يُنظر إليها بعين العناية، هي تُحبُّ الاهتمام، تحب أن يعترف صاحبها بأخطائه بعد التأمل، وأن يسعى لإصلاحها من خلال عيش تجارب حياتية جديدة قويمة ينبجس منها الفكر طاهراً نقياً.

وأخيراً دعونا نتصوَّر مجتمعاً كل أفراده التفتوا إلى رفع مستوى كفاءتهم، كيف سيكون حال ذلك المجتمع؟ لسوف يشهد قفزة استثنائية على سلم الحياة الإنتاجية على كافة الأصعدة، تماماً كما حصل مع جيل الصحابة رضوان الله عليهم، فوقفات صادقة مع الفكر والروح نقلتهم من استباحة الدنايا إلى عظماء لا تفارق الحكمة أحوالهم.

نعم، الغوص في عمق الذات هو نقاء حياتي يُخلِّص الذات من أدران الإهمال التي نفَثَها الزمن الهارم، هو يقين وجود المرء ومجهرُه للتعرُّف على الكون من حوله.

مـــداد قـــلم وبندقية

صهاريج المياه في إدلب ... بين حاجة الناس إليها واستغلال أصحابها

سلوى عبد الرحمن

الانقطاع المستمر للمياه في معظم مناطق الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام جراء استهداف كافة المنشآت الخدمية ومحطات توليد الكهرباء، دفع الكثيرين لامتهان بيع المياه عبر الصهاريج، حيث يحصلون على المياه من الآبار والينابيع، فلا تكلفهم سوى القليل من المحروقات، لذلك باتت تجارة مزدهرة وبأسعار مرتفعة بسبب غياب الرقابة، فهي حاجة ضرورية للمواطنين لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة بعد انقطاع الخط الإنساني المغذي لمضخات المياه في (سيجر) عن مدينة إدلب.

تحتاج هذه المهنة لسيارة نقل صغيرة "سوزوكي" وخزان مياه له سعات مختلفة حسب حجم السيارة، بالإضافة لمضخة تعمل على البنزين ليتم من خلالها إيصال المياه للبيوت والمحلات بواسطة خرطوم كبير، ويجني الكثير من الشبان مردودا ماليا جيدا بمجهود قليل، ومعظمهم يملأ الصهاريج من الآبار المحيطة بالمدينة، وبعضها قد يكون غير صالح للشرب بسبب امتلائها بالرواسب والحصى.

أبو عمر مالك أحد الصهاريج في مدينة إدلب قال لصحيفة حبر: " سابقاً كنت أعمل بنقل احتياجات وممتلكات مختلفة للسكان من المدينة إلى الريف أثناء القصف، إلا أنني مؤخرا اشتريت خزانا سعته ألفي لتر ومضخة، وأصبحت أبيع الماء ضمن المدينة للأهالي، خاصة وأن المياه في الفترة الأخيرة لا تضخ للبيوت سوى مرتين شهريا، وأعتمد في تعبئة خزاني على الآبار والينابيع، ويختلف سعر اللتر من المياه حسب سعر البنزين، وحاليا سعر الألف لتر ١٢٠٠ ليرة سورية".

تختلف أسعار الصهاريج من بائع لآخر، كما وترتبط بأزمة المياه، ففي حال توقف ضخ المياه نهائيا ولفترة طويلة قد يصل سعر الألف لتر إلى أكثر من ٢٠٠٠ ليرة، الأمر الذي يحول أولئك البائعين إلى تجار محتكرين ومستغلين يتحكمون بالسعر حسب حاجة الناس للمياه.

وأضاف أبو عبدو البنشي أحد سكان مدينة إدلب لصحيفة حبر: " قبل تحرير المدينة، وعند انقطاع المياه كان الشبيحة يتحكمون بالصهاريج وأسعارها، أما في الوقت الحالي لا رقابة على البائعين من قبل المجالس المحلية أو البلدية، والبائعون عديمو الأخلاق، ودائما يسعون لتعبئة المياه للأغنياء أولاً".

بعض الفقراء يقومون بتعبئة المياه من المناهل القريبة من منازلهم "بالبيدونات "ومعظمهم من الأطفال ممَّن زادت الحرب معاناتهم، في محاولة منهم لمساعدة ذويهم لتأمين مياه الشرب، الأمر الذي جعل منهم رجالاً قبل الأوان، وقد أضحى طابور الماء والخبز والمساعدات مكان الكثير منهم بدلا من مقاعد الدراسة.

خلفت أزمة المياه أعباء مادية جديدة على المواطن منذ بدايتها، إضافة للانقطاع المستمر للكهرباء، والغلاء في كافة المناطق السورية في ظل غياب منظومة رقابية وتنفيذية لكافة الخدمات التي تزداد سوءا يوماً بعد يوم، حتى في المدن والبلدات الخاضعة لمناطق النظام خاصة في حلب، حيث تحتكر جميع صهاريج مؤسسات الدولة لخدمة مرتزقته وقواته، فيبقى المواطن هو الخاسر الأكبر في تلك الحرب التي تبدو لانهاية حاسمة لها.

ضياع الهوية

عبدالله درويش

الشعوب العربية تعاني منذ الاحتلال الأوروبي لها من الفرقة والانقسام وشتى أنواع الذل، وأهم من ذلك كله فإنها تعاني من فقدانها لهويتها.

تلك الهوية التي جعلت من العرب مركزاً للعالم في كل نواحي الحضارة، وأنارت عقول العرب بالعلم الذي حملوا شعلته لكل أصقاع الأرض فجاءتهم خيراتها أينما وُجِدت.

ليست المشكلة في أن الضعف دب في جسم الخلافة الإسلامية، وليست في أن الاستعمار قد احتلها فترة من الزمن، إن المشكلة في فقدان الأمة لهويتها وضياع تلك الهوية في الفكر والتطبيق، يقول ابن خلدون في مقدمته : " العرب لا يصلح حالهم ولا يرفع شأنهم إلا الإسلام "، فالعرب اليوم ليسوا على أخلاق العرب قديماً، وهم ليسوا وفق منهج الإسلام أيضاً.

ابن خلدون عندما قال ذلك إنما قاله بصفته مؤسساً لعلم الاجتماع، ولم يقله بوصفه مسلماً فحسب، وقد رأى أن الأيام دول بين الناس.

إن اليابان دُمِرت، ولكنها نهضت من جديد لأنها حافظت على هويتها، فلم يوقفها الدمار عن المسير في الحضارة الإنسانية، وألمانيا كذلك، ولنا في تاريخنا من الشواهد الكثيرة التي توضح عودة الدور الحضاري بالعودة إلى الهوية.

أما في يومنا هذا، وفي ظل الثورة السورية، لم نزل نعاني من ضياع الهوية!

(من نحن؟ ماذا نريد؟) لا نعرف!!

فما زلنا نتخبط منذ سنوات الثورة الأولى في توصيف ثورتنا، وفي آلية عملنا، تكلمنا كثيراً في سبل وحدتنا فلم نجد إلا شقاقاً وبعداً، ازدادت فرقتنا وتشعبت آراؤنا وتنوعت مشاربنا وازدادت تبعيتنا، فكيف لنا أن نلتقي؟!

في أمور الفكر بتنا نتمترس في النصوص حسب الهوى والغرض بدلاً من فهمها والمبادرة للعمل بها.

وأتعبتنا خلافاتنا حول المصطلحات بدلاً من التعرف على حقيقتها وسبر كنهها، حتى بتنا نكفر بعضنا ونستبيح ما تبقى من دماء!

وفي حياة العمل والمعاملات لا تجد أية هوية للبشر، فلا هم تمثلوا أخلاق الصحابة وقيم الإسلام، ولا هم يتمثلون أخلاق العرب! وما هذا إلا لضياع الهوية وفقدان الهدف، الذي هتف الناس لأجله "حرية" ولكن نسوا "كيف" و "لماذا".

نلح على الوحدة ونطلب من القادة الوحدة، وبعُدنا عن المحور الذي يجمعنا ويوحدنا، فضياع الهوية سبّب لنا الكثير من الصراعات الجانبية التي شغلتنا عن الهدف فتراجعت الثورة، وتعرّضت لانتكاسات أليمة في المجالات كافة، في المجال الشعبي والعسكري والأممي.

إذاً ضاعت الهوية وبعدنا عن المحور فكيف لنداء الوحدة أن يجد سبيلاً للآذان فالقلوب؟

إن هكذا نداء سيرتطم بصخور صماء وسيرجع الصدى به هازئاً، حائراً، ومتسائلاً: ومن أنتم؟ وعلى ماذا ستتوحدون؟ ولعله في الأجيال القادمة يجد من يصغي إليه.

شرطة إدلب الحرة...خطوات للأمام نحو عدالة اجتماعية

عبد الملك قرة محمد

يعد التنظيم المؤسساتي أهم ما يميز مدينة إدلب المحررة فمنذ تحريرها أصبحت مركز تجمع سكاني نتيجة تواجد المؤسسات والمنظمات المدنية التي تربطها هيئة واحدة إضافةً إلى وجود جامعة إدلب أولى الجامعات في المناطق المحررة وأكثرها طلاباً. وفي هذه المدينة يبرز دور شرطة إدلب الحرة في القيام بمهامها في توفير الأمن والاستقرار في مدينة إدلب وريفها.

صحيفة حبر زارت مركز شرطة إدلب الحرة والتقت الرائد حسين الحسيَّان رئيس فرع الإعلام الذي عبر عن دور الشرطة بقوله "نحافظ على الأمن من خلال الدوريات النهارية والليلية وفض النزاعات بين الأهالي وملاحقة المطلوبين والتحقيق في حوادث المرور وتوقيف المطلوبين بموجب مذكرات عدلية وتقديمهم للقضاء لتتم محاسبتهم"

- هل تملكون فرعاً خاصاً للتأهيل والتدريب؟ وما أهم التدريبات التي تقومون بها؟

"لدينا فرع تأهيل وتدريب نقوم من خلاله بتدريب عناصر الشرطة الحرة على المواد التي تنمي مهاراتهم وتصقل قدراتهم السابقة بما يخص إدارة مسرح الجريمة والمخدرات ومهارات التواصل وبناء الثقة بين الأفراد والمجتمع والتدريب على الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع المتفجرات والقنابل العنقودية وهذه التدريبات على سبيل المثال لا الحصر"

- كيف يتم التعامل مع المجرم إن كان منضماً لإحدى الفصائل الثورية المسلحة؟

"نقوم بطلبه من رئيسه المباشر فإن أبى تسليمه تم تحويل الضبط إلى المحكمة المختصة التي تقوم بدورها بملاحقته بموجب مذكرات قضائية"

- ما هو دوركم في منع حوادث الاغتيالات وهل ألقيتم القبض على خلايا إجرامية تعمل على ذلك؟

"نحاول إيقاف فاعليها من خلال الدوريات والجولات وتفتيش السيارات والأشخاص المشبوهين وتقديمهم للقضاء وتم إلقاء القبض على عدة أشخاص يحملون مواد متفجرة وبعضهم يحمل أجهزة لاسلكية ومشتبه بهم بالتعامل مع نظام الأسد"

- كيف تتعاونون مع الأجهزة الأخرى في إدلب كالدفاع المدني والمحاكم والهيئات الشرعية للفصائل؟

"نقوم بمؤازرة منظومة الدفاع المدني للإسعاف وخصوصاً خلال القصف من خلال قطع الطرقات وتحويل السير والمساعدة في إخلاء المدنيين كما نقوم بتقييد المذكرات الصادرة عن المحاكم المختصة كالتبليغ الإحضار وغيرها."

- ماهي آلية التعاون بين الشرطة والمؤسسات المدنية كالمنظمات وغيرها؟

"نقوم بمساعدة المنظمات المدنية والخدمية والإغاثية من خلال المساعدة بعمليات الإحصاء والتوزيع وتنظيم الأدوار لمنع التجمعات خوفاً من استهداف الطيران كما قامت الشرطة بتنفيذ عدة مشاريع خدمية كتعبيد الطرقات وإنارة الشوارع ليلاً بالطاقة البديلة (الشمسية) للحد من السرقات وبناء الملاجئ ووضع صافرات إنذار لتنبيه المواطنين من خطر الطيران"

- كم يبلغ عدد مراكز الشرطة في إدلب؟ وماهي أهم مشكلة تواجهها هذه المراكز؟

"لدينا ثلاثون مركز شرطة عامل بالإضافة إلى خمسة مراكز مرور ومكتب للأمن الجنائي ومركزي تدريب وتأهيل للعناصر أحدهما في الريف الشمالي والآخر في الجنوبي وتعاني الشرطة بشكل عام من انتشار السلاح بشكل كبير بأيدي المواطنين إضافةً لعدم توحد القضاء وعدم وجود أي سلاح مع الشرطة الحرة"

كما زارت صحيفة حبر عدداً من مراكز الشرطة في ريف إدلب ففي مركز شرطة معصران الحرة قال عمر عساف إعلامي المركز " نعاني من تعدد الفصائل وعدم وحدتها واستخدام السلاح في المشاجرات إضافةً إلى عدم توفر المعدات التي تمكننا من الكشف عن الجرائم والمختصين في فحص الألغام ناهيك عن المشاكل الإدارية كالنقص في عدد العناصر وذلك بسبب أعمالنا الواسعة ضعف المرتبات الشهرية التي لا تكفي لنصف الشهر بشكل عام.

وبخصوص الأعمال التي يقوم بها المركز قال عساف: "نقوم بتسيير دوريات ليلية للحفاظ على الأملاك العامة وتستقبل شكاوى الأهالي ونقوم بحل خلافاتهم ونتعاون مع المجالس المحلية والمنظمات الإنسانية بتقديم وتوزيع الإغاثة لأهالي البلدة والنازحين إضافةً إلى ضبط حوادث المرور وتقدير الأضرار والمخالفات."

ومن خلال زيارة عدد من مراكز الشرطة في بلدات أخرى من ريف إدلب والتي تقوم بأعمال مشابهة كان التنظيم الإداري صفة طاغية على عمل هذه المراكز التي تبذل جهداً مضاعفاً في توفير الأمن والسلام في زمن الحرب.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress

مـــداد قـــلم وبندقية

العصا لمن عصا في مدارسنا، والجزرة مفقودة

محمد ضياء أرمنازي

لم أكن أعلم أنَّ العقلية القديمة للتعليم ما زالت موجودة في بعض المدارس في مناطقنا المحررة إلى الآن بطرقها القديمة التي يعتمد فيها المعلم على الضرب كوسيلة وحيدة، لمعاقبة الطالب المخالف أو المقصر.

علمت صحيفة حبر عن بعض حالات الضرب التي تنتشر في بعض المدارس، فقامت الصحيفة بزيارة أربع عشرة مدرسة ابتدائية في عدة أحياء مختلفة من مدينة حلب المحررة، للتأكد من وجود مثل هذه الحلالات، وعن طريق زيارتنا لبعض الصفوف داخل تلك المدارس، وبمرافقة المديرة أحياناً أو معلم الصف أحياناً أخرى، وسؤال الطلاب عن الضرب تبين لنا أنَّ هناك ست مدارس يوجد فيها ضرب من أصل إحدى عشرة مدرسة، وتختلف طرق الضرب بحسب عقلية المدرِّس، وهناك من يضرب الطلاب عشر مرات بالعصا كعقوبة جماعية بسبب مشاغبة بعض الطلاب، وهناك من تشدُّ شعر طلابها، وأخرى تغرز رأس قلم السبورة برأس الطالب، وآخر يستخدم ضرب الكف على الوجه، وآخر يحبس الطالب في المرحاض دون ضوء!

تقول دارين أرمنازي صف ثاني: "المعلمة تضربنا جميعنا بالعصا داخل الصف بسبب مشاغبة بعض الصبيان، مع أنَّ معظمنا لا يشاغب!"

والتقينا أيضاً مع إحدى المديرات في إحدى المدارس الابتدائية فقالت:" لا يوجد عندنا عصا، لكنها للتأشير على السبورة فقط، ولا يوجد في مدرستي ضرب قط، لكن بعد مرافقتها لنا داخل صفوف مدرستها اكتشفت أنَّه يوجد ضرب، فتفاجأت وقالت: لا أعلم أنَّ الطلاب في مدرستي يضربون! كنت أتوقع أنَّ الضرب عندنا يكون في فترات متباعدة، لكن الآن بعد معرفتي بوجود الضرب في مدرستي، سوف أنبه المعلمات إلى هذا الأمر، وسوف تكون اللهجة صارمة هذه المرة مع جميع المعلمات التي تضرب طلابها".

لكن لماذا اختار بعض المعلمين الضرب فقط كطريقة لمعاقبة الطالب؟! ومن أين أتى هؤلاء المعلمون بهذه العادات السيئة؟! ولماذا لم يستخدموا الطرق الأخرى للعقاب كالمتبعة في المدارس الناجحة التي تحترم حقوق الطفل؟!

لكن من منَّا يرضى أن يعاقب ابنه أو ابنته في المدرسة بمثل هذه الطرق المذكورة خصوصاً في هذا الوقت بالذات؟! ألا يكفي خوف الأطفال من قصف النظام المتواصل وهم في بيوتهم؟! ألا يكفي خطورة الطريق إلى المدرسة المحفوف بالمخاطر ليواجه خوفا من نوع آخر؟!

من ناحية أخرى هناك مدارس لا يوجد فيها أي ضرب، فنلاحظ فيها أنَّ الطلاب مهذبون، وفيها انضباط أكثر، ونسبة العلامات مرتفعة أكثر، ونسبة النجاح أكبر.

تقول حلا الهاشمي مديرة إحدى المدارس الناجحة التي لا يوجد فيها أي ضرب: "الطالب في مدرستنا يعتبر خطا أحمر، ويوجد عندنا مدونة سلوك لكل معلم يريد أن يتوظف عندنا، ويوقع فيها على عدم ضرب أي طالب في هذه المدرسة مهما كان السبب، ولا نقبل أن تجرح مشاعر أي طالب حتى بالكلمة غير المناسبة.

وقمنا أيضاً بتفعيل موضوع القيم، فكل عشرة أيام نعطي الطلاب قيمة، عن التسامح مثلاً أو التعاون والإخلاص على سبيل المثال."يقول محمد السيد معالج نفسي:

"الضرب موجود في جميع مدارس الوطن العربي والعالم الثالث، وفي سوريا بالذات هو الأسلوب الشائع، وينتشر الضرب في تلك الدول لعدة أسباب، أولاً: أنَّ المدرس يدرس كما درس، وثانياً: عدم امتلاك الأدوات لأنَّه لا يعرف البديل عن الضرب، ويضاف إليه الضغط النفسي الذي يعيشه المعلم، فأي عقوبة بديلة عن الضرب تحتاج إلى طول بال وتأنٍّ. أيضاً عدم جدوى الدورات التدريبية الكثيرة نسبياً، وفشل عملية بناء القدرات، بالرغم من المصاريف الكبيرة التي توضع لمثل هذه الدورات. أما التأثير السلبي للضرب على الطلاب فهو كبير جداً، أولاً: يسبب للطالب أزية جسدية، وثانياً: ينفِّر الطالب من التعلم ومن المدرسة ومن المعلم أيضاً، ثالثاً: يكسب الطفل سلوك الضرب لحل المشكلات، عن طريق نمازج عملية سلبية تقدم أمامه، وتفقر الطفل إلى المهارات لحل المشاكل، وتزيد من العنف بين الأطفال في المدرسة وخارجها. أما كيف نعالج هذه المشكلة، فهي تبدأ بإزالة الأسباب أولاً، وإيقاف الحرب، ثانياً، وتأهيل جميع المدرسين ثالثاً، وضبط عملية التدريب والتأهيل، وزيادة كفاءة المدرسين، وتزويدهم بمهارات إدارة الصف، والتربية الإيجابية، وتدريب الإدارات أيضاً.

أما بالنسبة إلى طرق التعليم القديمة التي ورثناها عن أجدادنا كقول (العصى لمن عصا) أو (اللحم الك والعظم لنا) فهي غير صحيحة لأنهم لو كانوا مصيبون فيها لما وصلنا إلى الحالة التي وصلنا إليها اليوم".

هناك طرق كثيرة للعقوبة، وقد أثبتت فاعليتها في كثير من المدارس وفي مناطقنا المحررة أيضاً، كأن تقول المعلمة للطالب مثلاً: أنا زعلت منك، أو تهدده بإنقاص علاماته، أو تغيير مكان جلوسه، أو إبعاده إلى آخر مقعد في الصف، أو تحرمه من حصة الرياضة على سبيل، لكن لماذا ذهبنا بعيداً في العقوبة ولم نتكلم عن المكافأة التحفيزية، كما تفعل بعض المعلمات، كتسمية نجم للحصة، أو إعطاء المتفوق هدية بسيطة كصورة تلصق على دفتره، أو قصة يقرأها في المنزل ثم يعيدها، أو يرسم وجه فرح فوق اسمه على السبورة، أو يكتب اسمه في الشجرة المثمرة المرسومة في قاعة المدرسة، أو حتى التصفيق له كأضعف مثال للمكافأة التحفيزية.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

مدارسنا مدمرة والتعليم مستمر

موسى الرحال

إرادة معلمي ريف حلب تهزم الواقع بإيجاد البدائل

تعد مؤسسات بناء الإنسان أحد أهم المؤسسات في مجتمعاتنا الحضارية لذلك يسعى النظام لهدم وتدمير تلك المؤسسات فقد شهدت المناطق المحررة حملةً همجيةً واسعةً وتركز القصف على المستشفيات والجامعات إضافةً إلى المدارس فخلال شهر تشرين الثاني تم تدمير ١٤منطقة صناعية و٦مساجد و٥مراكز للدفاع المدني و٤ مراكز خدمية و٣أسواق شعبية بالإضافة إلى ٩٠٨منطقة سكنية في مدينة حلب ولم تنجُ المدارس من هول هذا القصف فتعرضت هي الأخرى لغارات جوية دمرت سبع مدارس ونتيجة لهذا الاستهداف المقصود تم إغلاق عدد كبير من المدارس ليُفتح باب التشرد والجهل لطلابها .

ريف حلب الغربي شهد نصيباً عالياً من القصف الأسدي مما أدى لتعليق الدوام في معظم المدارس وهذا ما أثار مخاوف المعلمين على أرواح الطلاب وامتنع الأهالي عن إرسال أطفالهم إلى المدارس خوفاً من استهدافهم أثناء الدوام على غرار ما حدث في مدرسة حاس التي ارتقى ضحيتها عدد كبير من الأطفال بعد استهدافها بالصواريخ الفراغية من قبل الطائرات الحربية الروسية ساعة انصراف الطلاب إلى منازلهم.

ونتيجة لهذا الاستهداف أصدرت وزارة التربية والتعليم الحرة في مدينة حلب بياناً أعلنت فيه إيقاف الدوام في المدارس مرات متتالية.

مديرو بعض المدارس في ريف حلب الغربي قام بإحداث خطوة إيجابية وبديلة عن التجمع الطلابي في المدارس التي أصبحت هدفاً للطائرات الروسية.

تعتمد هذه الخطة على إحداث مراكز تعليمية تنتشر في المنازل ويضم كل مركز عدداً من الطلاب يتلقون تعليمهم بطريقة التعليم التعاوني مع استخدام الوسائل والطرق التعلمية المناسبة.

صحيفة حبر التقت الأستاذ طه قرة محمد وهو مدير إحدى مدارس (اقرأ) في ريف حلب الغربي والذي تحدث عن هذه الخطوة الإسعافية "هدف النظام هو إيقاف العملية التربوية في مناطقنا المحررة لنشر الجهل والتشرد داخل المناطق المحررة ولكنَّ دورنا كمعلمين هو إنشاء أجيال واعية مثقفة فإغلاق المدارس سيؤدي لتدمير جيل كامل لذلك اضطررنا لتحويل التعليم من المدارس إلى المنازل عن طريق إنشاء مراكز في كل قرية وتجميع الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية وتوزيعهم على ما يقارب العشرة مراكز ويتم فيها تقديم جميع المواد الدراسية وبذلك استطعنا تعويض النقص الحاصل نتيجة إغلاق المدارس وسنستمر بهذه الخطة حتى يتم استئناف الدوام في المدارس إن سنحت الظروف الأمنية.

ويضيف الأستاذ طه: إن كل مركز يضم ثلاثة معلمين بمختلف اختصاصاتهم يتم تقديم المواد الأساسية كاللغة العربية واللغة الإنجليزية ومبادئ الحساب والرياضيات ويتنقل المعلمون بين المراكز لتغطية جميع الحصص المعتادة في المدرسة وبذلك يحصل الطالب على المعلومات الموجودة في كتبه المدرسية.

وهذه الخطوة الإيجابية التي أقدم عليها المدرسون استطاعت تفادي أكبر الأخطاء الذي كانت ستجر ورائها حبال الجهل والظواهر السلبية على التلاميذ لاسيما في المرحلة الابتدائية ليُعلن المدرسون "أن دمار المدارس لن يدمر إيماننا بدورنا التعليمي وعلى الدرب ماضون"

مستقبل العالم الإسلامي إلى أين؟ الإمارات نموذجاً

جاد الحق

لا شك أن خارطة العالم المسلم بعد الربيع العربي ليست نفسها قبله، بل إن الربيع العربي يكاد يكون حادثة تؤرّخ بها الأحداث كاكتشاف الكتابة، وفيل أبرهة.

الربيع العربي منعطف زمني هام انفجر به بركان الكبت للشعوب المسلمة بكل ما فيه من مشاكل سياسية ودينية واقتصادية واجتماعية، ليحرق بشواظه وحممه أنظمة حاكمة لطالما كانت سياطاً بيد الدول المستعمرة تلسع ظهور الشعوب.

سقطت حكومات مستبدة كنا نظنها كإبليس مُنظَرة إلى يوم يبعثون، وتحطمت أصنام حكام تتوارث تقديسها الأجيال كابراً عن كابر، والأهم من ذلك ولدت أجيال ذاقت طعم التحرر والكفاح فلن ترضَ بعدها بالذل.

لن نتحدث عن حال الدول والشعوب التي ثارت، بل سنلقي الضوء على بعض من تلك التي لم تثر ونحاول أن نخمّن مستقبلها.

الإمارات، تلك الدولة الثرية المترفة، التي تعد الآن كبغداد في العصور الوسطى، حكومتها من أشد الحكومات المعادية للثورات والحركات التحررية.

الإمارات دينياً استوفت كل الشروط الملزمة للعقاب الإلهي، كانتشار اللهو والترف والدعارة واللواط والخمور والربا، ناهيك عن حرب أي داعية أو مصلح سواء كان فرداً أم جماعة.

أما دنيوياً فبنظرة فاحصة لنسيجها الاجتماعي تجد نسبة كبيرة من الشيعة، تلك الطائفة التي حيث ما حلّت تجد الخراب والإفساد، وهذه الطائفة تخنق البلد اقتصادياً شيئاً فشيئاً، وتتسلّل قوتها لتسيطر على الدولة والمجتمع كاستراتيجية الماء المنساب، بهدوء وروية لكي لا تثير انتباه أو تحفظ أحد. لكن الأخطر هو مليون ونصف هندوسي من أصل تسع ملايين مواطن ومقيم، هؤلاء الهندوس يُستَقدَمون كعمالة رخيصة ليعيشوا أسوء الظروف، وفي زيارة لرئيس وزراء الهند ألقى خطاباً جماهيرياً بالجالية الهندوسية قال فيه " إني أرى في الإمارات هنداً صغيرة ".

قد تنفجر هذه الطائفة الناقمة دينياً على الإسلام، والأهم اجتماعياً على طبقة الكُفلاء والأثرياء التي تستعبدها، بثورة اجتماعية أشبه ما تكون بثورة الزنج والقرامطة في العراق في العصر العباسي.

وفي مقابلة لحسن الدقي الأمين العام لحزب الأمة المعارض للحكومات الخليجية مع الصحفي المصري صابر مشهور، أسهب في الكلام عن نشاط الجمعيات والمدارس التبشيرية في صفوف شباب وفتيات الشعب الإماراتي مقيمين ومواطنين، إضافة لانتشار النوادي الماسونية كالروتاري والليونز بدعم مباشر وتشجيع من الحكومة.

أيضاً تطرق في كلامه عن العقود الموقعة بين حكومة الإمارات وبين الشركات الأمنية العالمية كشركة " بلاك ووتر " صاحبة الصولات والجولات الإجرامية في

مـــداد قـــلم وبندقية

العراق وأفغانستان، وذلك نتيجة خوف حكومة الإمارات من انتفاضة شعبية يدعمها الجيش، أو تحرك وطني من الجيش يدعمه الشعب ليطيح بالحكومة. مما يذكر أيضاً أن حكومة الإمارات مفرطة الحساسية من كل ما يوصل لانتقاد السلطة، فليست ترى فقط في السلفية الجهادية عدواً، بل " الشيطان الأكبر" في نظرها، هو جماعة الإخوان المسلمين، وذلك لأسباب عديدة، منها أقدمية جماعة الإخوان وتراثها العريق، حيث تعتبر الجماعة الأم لكل الجماعات الإسلامية المعاصرة، خاصة التي اصطدمت بالحكومات، ووجود العديد من الرموز الشعبوية المنتسبة لمدرسة الجماعة الفكرية والتي لها كلمة بين الجماهير، إضافة لأن اتجاه الإخوان فكري أكثر منه عسكري، مما يناسب طبيعة الشعب الإماراتي المترف الذي يميل للفكر السياسي والثقافي، أكثر من ميله للعسكرة وحمل السلاح.

كره الحكومة الإماراتية للإخوان جعلها تقف بقوة مع كل من يحارب هذه الجماعة وما يتفرع عنها، أو تربطه بها أدنى صلة سواء كان شخصاً أم حزباً أم جماعة، وهذا ما يفسر دعم الإمارات اللامتناهي للسيسي وحفتر ودحلان وبشار الأسد.

ولكي تقطع الحكومة الإماراتية الطريق على أي عملية تغيير سياسي، قامت بتجفيف منابع التغيير عبر استبدال الفكر السلفي المنتشر في الخليج، والذي بعض مدارسه السلفية الجهادية التي ترى حكومات الدول المسلمة عدوها الأول، استبدلته بالفكر الصوفي المنحرف، المعروف بآرائه الإرجائية الانبطاحية، والذي يناسب جداً الحكومات الاستبدادية، كونه أفيون يخدر الشعوب ويقنعها أن التمرد على السلطة الحاكمة هو تمرد على السلطة الإلهية يلقي بصاحبه في قعر جهنم. تروّج اليوم الحكومة الإماراتية لرموز هذا الفكر كالحبيب علي الجفري، ومؤسسة طابا التي بدأت تتوغّل شيئاً فشيئاً بدولة الإمارات في خطة لإنشاء كيان ديني موازي للحكومة يحقق لها هدفها في كبح جماح الشعب عن أي تحرك ضدها. ولا يفوتنا ذكر المارد الإيراني القابع على الشاطئ الشرقي للخليج العربي، والذي ينظر بلعاب سائل للدولة الإماراتية الثرية والضعيفة، خاصة مع تراجع النفوذ الأميركي في المنطقة لصالح إيران، وهذا المارد يحتل مسبقاً ثلاث جزر إماراتية هي طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، ولديه جالية كبيرة نسبياً تسوّق لمشاريعه، وتحكم اقتصاد الدولة. قد نرى في السنوات القادمة عملية عسكرية إيرانية لاحتلال الإمارات مشابهة لعملية احتلال الكويت من قبل صدام حسين مطلع تسعينيات القرن الماضي. نذكّر أن المنطقة بعد الربيع العربي ليست نفسها قبله، والأحداث أصبحت مفتوحة لكل الاحتمالات وتحصل بتسارع رهيب يعجز أحياناً التحليل والتنبؤ السياسي عن مواكبتها أو توقعها، فما كان خيالاً جامحاً من قبل صار اليوم حقيقة واقعة نعيشها ملء السمع والبصر، وما هو اليوم تحليل قد يصبح غداً حاضراً.

مـــداد قـــلم وبندقية

بم تفكر!!

محمد فخري جلبي

كم هو موجع ذاك السؤال ولا يخلو من الحماقة والسذاجة (بم تفكر)!!! أنا مواطن عربي من الدرجة العاشرة، دون في سجلاتك بما أفكر..

عندما كنت أفترش الشوارع سريراً وألتحف الجدران غطاءً في وطني حيث كنت يوما أنتمي كنت أفكر في رغيف الخبز بعد أن أصبح الخباز مخبراً بأمن الدولة يشتمني ويصفعني لأجل ذاك الرغيف الجائع ، عندما أستلم الرئيس الخالد مقاليد الحكم منذ سبعة ألاف عام قبل الميلاد كنت أفكر من أين سأبتاع كريات دم نقية تكفي لأدلي بصوتي لترشيحه مدى الحياة بعد أن صادرت وزارة الأوقاف كريات دمي لأنها غير مجمركة أصولاً وغير مطابقة للشريعة البوذية ،عندما أكتمل حزني وجوعي وبؤسي في أزقة دمشق وقررت طرق أبواب الدول العربية (الشقيقة) عساها تداوي جراحي كنت أفكر بجواز السفر الذي أحمله سيفا يغوص في ظهري والذي يستدعي استنفار ضباط الأمن وكلاب الحراسة وعمال النظافة في المطار بسبب خطأ صغير في الطباعة حامل هذا الجواز عربي.

عندما أغلقت المطارات أبوابها وعلت الأسلاك الشائكة إلى السماء وأصبحت أغنية بلاد العرب أوطاني لعنة تشنق خطواتي عدلت وجهة سفري إلى أوربا (مهد الديمقراطية ومنبع الإنسانية والتعايش المشترك) وكنت أفكر كيف سأفسر للمحقق بأني لست شبيحاً أو داعشياً أو مصاص دماء عربي ، وحين اجتزت مراحل التحقيق المخملي ومهرجانات التعذيب النفسي ومنحت ركنا صغيراً في مقهى يطل على مقبرة المدينة الخلابة كنت أفكر في عقلية هذا المنفى المريض الذي يسن قوانين رفق بالحيوان ويهرع لتقديم يد العون لإسرائيل التي اغتصبت جسدي قبل أرضي ومزقت ثيابي قبل أحلامي بأن كيف سيرتضي بي مواطنا وافداً من الجحيم الذي بناه بنفسه وبقرارات دولية .

عندما يصير الحزن بلا ملامح والذكريات شرسة حد القتل والألم بلا صراخ يسمع وعندما يحبسني الأسى داخل أيامي وتتلون أضلاعي بلون قضبان الزنزانة الأبدية وتغدو حبات المطر نحاسا سائلاً ودمعي مالحاً وجسدي جرحاً مفتوحا على العالم.

فلا تسألني بم تفكر!!! لأني وببساطة شديدة أفكر كيف أحيا بكرامة ...

هَل تَعلم ..؟

يذوب معدن الغاليوم عند درجة حرارة اليد.

فوائد لغوية

ما الفرق بين الأعرابي والعربي؟ الأعرابي: هو ساكن البادية سواء تحدث بالعربية أم لم يتحدث أما العربي: من يتحدث بالعربية

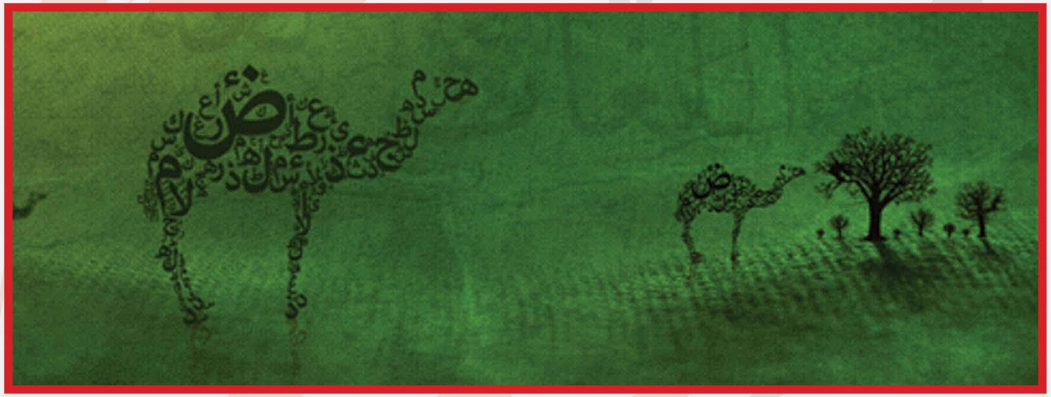

في مثل هذا اليوم

بتاريخ ١٠-١٢-١٤٩٢ - كريستوفر كولومبوس يكتشف أمريكا.

حكمة

" كل خاطب على لسانه تمرة " يضرب للذي يلين كلامه إذا طلب حاجة

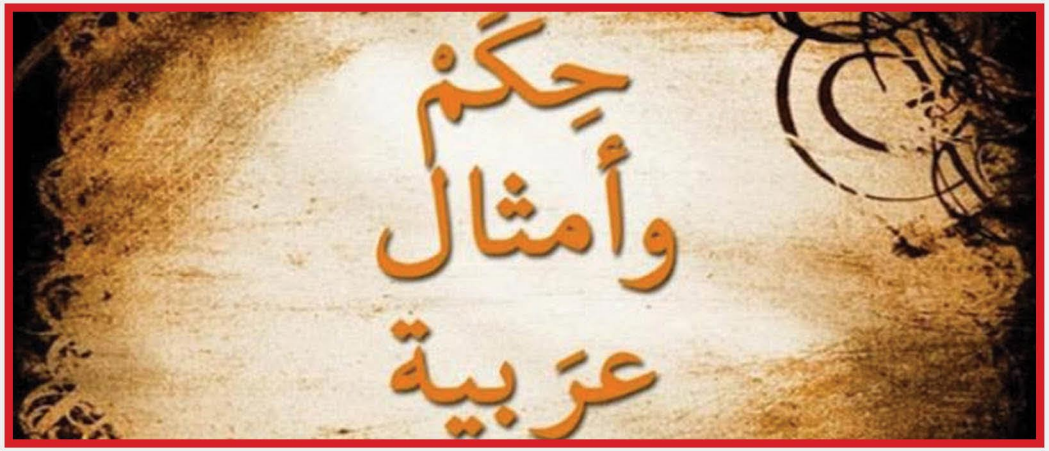

الفُرقة والتشتت

إنَّ نصرنا الذي ننشده ليس بكسب المساحاتِ الجغرافية وامتلاكِ الأسلحة وقد أثبتتِ السنوات الماضية ذلك، ولكن ما يجب علينا فعله هو أن ندركَ وضعنا الحالي وعلاقتنا بأنفسنا والرؤية المشتركة التي نتصورها لثورتنا سياسياً وعسكرياً ووضع حد لأجنداتِ الداعمين والمدعومين وغيرهم من المأدلجين والمتسلّقين لأنَّ العودة بقميص ثورتنا إلى شعبنا بدم الفُرقة والأنا والحصار هي الانتكاسة الحقيقيّة والهزيمة الجوهريّة التي يسعى إليها الأسدُ وشركاؤه.

ولعل الخطوط الزمنية لثورتنا ومنعطفاتها المفصلية واضحةٌ في خارطة التحديات الداخلية والدولية وقد نجح أعداؤها نوعاً ما في إحداث شرخٍ في بنيانها بتسليط الضوء على مفرزاتها السلبية الثانوية وتحسسوا نقاطَ الاختلاف بالنسبة لرؤيتنا المستقبلية السياسية الاجتماعية ودفعوا ومازالوا يدفعون بها بالوسائل الدولية والإقليمية والداخلية لتكون أكثرَ عمقاً وقتامةً لا وبل شارك الطغاةُ أيضاً في تكوين تكتلاتٍ وتياراتٍ أضحت محسوبةً على المعارضة وإن اقتصر ذلك على الساحة الدولية فقط.

فما تعانيه الثورة من انعدام كلي للوسائل التنظيمية ووحدة الهدف واستمرار لعبة شد الحبل بتوجيه الفكر والبندقية إلى هنا وهناك وضياع البوصلة لأهداف الكيانات السياسيَّة والعسكريَّة قد أدى إلى تمزيقِ النسيجِ الثوري وبتنا الآن نتحمل مسؤوليَّة تنفيذ سياسة الأسد في جسد ثورتنا إذا استمر وضعنا الحالي.. وإن كان هذا الأمر ضبابيَّاً في السابق فقد غدا واضحاً كأديم النهار وقد بات أقربَ للخيانةِ أكثرَ ما يكون جهلاً وتعنتاً.

إنني ومن خلال ما سبق لا أوجه أصابعَ الاتهامِ لجهةٍ معينة بل هي مسؤوليَّةُ جميع الأطياف وأسعى للدَّفع بالضمائر لتنهضَ من سباتها الواهن إلى فجرها المعطاء فقضيَّتنا مشروعة كالبدر في السماء وما محاقها الظاهر الآن إلا في أنفسنا فتسابقوا إزالته قبل فواتِ الأوان فما نملكه اليوم قد لا نملكه في الغد.

غسان الجمعة